افتتاحية العدد

إيتان بار يوسيف

يرى العدد 48 من مجلّة **نظرية ونقد** النور في صيف 2017، وهي السنة الخمسين لحرب 1967، التي لا زالت تبعاتها مسؤولة تقريبًا عن بلورة كافّة أوجه الواقع السياسي والاجتماعي والثقافي في إسرائيل وفي الأراضي التي احتُلّت في الحرب. بنظر العديد من الإسرائيليّين، وبالتأكيد بنظر دولة إسرائيل الرسمية، فإنّنا نشهد، ونحن في مطلع السنة الـ 51، تنكرًا للاحتلال وتأثيراته وتبعاته ومجرّد وجوده. وفي الحقيقة، ففي لحظة كتابة هذه الأسطر يحتفل البرلمان الإسرائيلي بيوبيل الحرب تحت شعار «تجدّد الاستيطان في يهودا والسامرة وغور الأردنّ»، بقيادة مجلس الاستيطان النشط، من دون أي ذِكر للسكّان الفلسطينيّين المقيمين تحت القمع منذ خمسين سنة؛ وتتهجّم وزيرة الثقافة والرياضة من جانبها على رئيس الأركان لأنّ الدائرة التربوية في الجيش حضّرت للاحتفال بذكرى «توحيد» أورشليم، وليس «تحريرها»، كما طالبت الحكومة.

يقع واقع حياة الفلسطينيّين في القدس «الموحّدة» وسبل إدارة المشروع الكولونيالي الإسرائيلي في صُلب مقالتين منشورتين في العدد الحالي. كما يتضمّن العدد الحالي العديد من النصوص الأخرى التي تتناول أوجه مختلفة للاحتلال وموازين القوى بين الإسرائيليّين والفلسطينيّين. وتلوح القدس (الحقيقية والمتخيلة) في مقالة أخرى أيضًا تتناول بغداد في نهاية القرن التاسع عشر – ويلامس النقاش في هذه المقالة مقالة أخرى يتضمّنها العدد الحالي، وهي مقالة تفحص المستويات الاستشراقية القائمة في رواية **شمشون** لجابوتنسكي؛ ومن هنا قصيرة هي الطريق لتناول العلاقة بين الجندر والإثنية، وهي علاقة يتفحّصها عدد من المقالات الأخرى. نأمل أن تكون النتيجة عبارة عن فسيفساء من المناظير النظرية والتأويلات النقدية تحيل الواحدة للأخرى، تضيء جوانب غير معروفة للمجتمع والثقافة في إسرائيل والمناطق المحتلّة، وتسعى بهذا النحو إلى زعزعة توجّهات التضييق والتنكّر والإخراس.

تقوم مقالة **دفنه هيرش**، التي تتصدّر العدد الحالي، باقتراح نظرة نقدية للنظريّات حول الرّجولة، وتفحص نظريّين سوسيولوجيّين لفهم الرّجولة والمناظير البحثية التي تتفرّع منهما. الأولى، هي نظرية ريوين كونيل (R. Connell)، التي أصبحت النظرية السائدة في دراسة الرّجولة وفي إسرائيل بالطبع. والثانية، هي النظرية التي طرحها بيير بورديه (P. Bourdieu)، ضمن كتابه **الهيمنة الذكورية**، والتي بالرغم من تلقّيها العديد من أسهم النقد من طرف باحثات نسويّات، إلاّ أنّ مفهومي بورديه، الهابيتوس (Habitus) ورأس المال الثقافي، كما تدّعي هيرش، يقترحان أسلوبًا ناجحًا للنهوض بدراسة الرجولة. وبينما يتبنّى عالم الاجتماع مايكل شوالبي (M. Schwalbe) فكرة الهابيتوس الجندري لبورديه، ويُعرّف «الأفعال الرجولية» بوصفها أفعالاً تدلّ على قدرة السيطرة ومقاومة للسيطرة، تقترح هيرش أن

نتابع بورديه والنظر إلى الرّجولة بوصفها ذخيرة (répertoire) من صنوف الفعل. إنّ التفكير بالرّجولة من خلال اصطلاحي الهابيتوس والذخيرة تحيل النظرة من "الرّجوليات" إلى أنماط مختلفة من "إنتاج الرّجولة". وفي ذاتَ الآن، فإنّ التناقضات الكامنة في مفهوم "ذخيرة" الرّجولة، وكذلك حقيقة عدم وقوف جميع الأنماط على قدم المساواة على صعيد تحديد "الذات الرّجولية"، تمكّن مِن تحليل سبب عدم الملاءمة دومًا بين الهرمية الاجتماعية وهرمية الرّجولة.

كذلك، تتناول **دانا غروسويرت قحطن** هي الأخرى تمظهرات وتشكيل الرّجولة، وتفحصها في سياق دراسة الهوية الإثنية في إسرائيل. بينما نشهد في السنين الأخيرة دراسة سيرورة استبطان الهوية الاشكنازية وتبنّيها، إلاّ أننا نفتقر بالكلية تقريبًا لأبحاث حول سيرورة استبطان الهوية الشرقية وسلوكياتها. توضح الكاتبة أنه خلافًا للفرضية السائدة القائلة إن العبور (pass) القائم هو من الهوية الشرقية باتجاه الهوية الاشكنازية، فإن المقالة الحالية تشير إلى العبور بالاتجاه المعاكس أيضًا، ويتمثّل في تبنّي أشخاص اشكناز تمظهرات وسلوكيات ثقافية يُنظر إليها على أنها شرقية (مثل التلفّظ بالحرفين الحاء والعين من وسط الحلق). تستند المقالة إلى بحث أجري على لواءين من المشاة في الجيش الإسرائيلي: لواء جولاني، الذي يعتبر لواءً شرقيًا، ولواء المظليّين الذي يعتبر لواءً اشكنازيًا، وتركّز على سيرورة الاستشراق القائم في لواء جولاني: إذ يتعلّم الجنود ويستبطنون الثقافة الإثنية المنظّمة للّواء، ومن خلال ذلك يقومون بإنتاج هوية بديلة للهوية المهيمنة السائدة، ويتحدّون الصور النمطية للهوية الشرقية.

تعرض مقالة **شيرا ستاف** منظور الشاعرة والأديبة براخا ساري (1940-2013) النقدي بشأن ما تصطلح عليه الكاتبة تعبير «النظام الرَّهقوي»[1]، أي التنظيم الرمزي لغشيان المحارم ضمن منظومة القوة التي تشكّل العلاقة بين الجنسين. تركّز المقالة على القصّة القصيرة "مِزَق" التي تصف تجربة ذاتية لفتاة في ليلة دخلتها المقشعرة للأبدان عند زواجها بكهل. مالت تفسيرات القصّة إلى التركيز على النقد النسوي لأنماط الاستعباد التقليدية، وبالمقابل، تقترح الكاتبة قراءة بديلة تتمثّل في أنّه عبر الكتابة عن عادات الزواج السائدة في طائفتها، وغربتها في وعي الفتاة، تكشف ساري عن نقاط التماس البنيوية بين النظام البطركي الأبوي والنظام الرَّهقوي. إنّ اعتماد قراءة القصّة عبر منظور غشيان المحارم يعمّق ويوسّع المنظور النقدي الكامن فيها، إذ لا تُسمِع الأديبة عبر قصّتها صوت احتجاج شرقي ومناهضًا للعنصرية القائمة في صلب النسوية الليبرالية فحسب، بل تصل إلى قلب علاقات الجندر، وتقاوم المبنى القائم في أساس الصدارة الأدبية العبرية والمشروع الصهيوني.

يقترح **رافي تسيرقين–سدان** قراءة ما بعد كولونيالية لرواية جابوتنسكي **شمشون** ولمقالاته الصحفية، ومن خلال ذلك يسعى إلى الوقوف على إسهام جابوتنسكي في تشكيل الشرق في الخطاب الصهيوني على خلفية نقاط التماس بين القومية اليهودية والإمبريالية البريطانية والروسية. توضّح المقالة، من جانب واحد، أثر فرض الاصطلاحات في مناطق الأطراف الإمبريالية وتمثيل الرجولة في الأدب الروسي وفي مخيّلة جابوتنسكي الأدبية الصهيونية. إنّ تمثيل المحيط الشرق أوسطي في رواية **شمشون** منغرس عمليًا في تربة الخطاب الإمبريالي الروسي، وفي تراث تمثيل الشرق والغرب في الأدب الروسي، وفي العلاقات المتبادلة بين التوجّه الإمبريالي وبين الأيدولوجيا الشعرية والتربية الجمالية القومية. ومن جانب آخر، تشير المقالة إلى المراجعة التي قام بها جابوتنسكي لدور الإمبراطورية والأدب الروسي في مشروع التحرّر اليهودي، وتصف بحثه عن بديل تجلّى في الأدب الإنجليزي والإمبراطورية البريطانية. وبهذا

1 **الرَّهق** بمعنى غشيان المحارم.

المعنى، فإن تسيرقين-سدان لا يتعامل مع الهوية اليهودية في حقبة الإمبريالية فحسب، بل مع مكانة الأدب الروسي والإمبراطورية الروسية في الخطاب الإمبريالي والنقد ما بعد الكولونيالي كذلك.

تقوم مقالة **آبي رام تسوريف** بموضعة تجربة التجوال التي ظهرت في ظلّ نموّ الحاضرة الأوروبية الحديثة، في مقابل، تجربة شبيهة ظهرت في معرض سيرورة التمدين في بغداد العثمانية في نفس الفترة. تجلّى أحد تمظهرات هذه التجربة في تفسير الحاخام يوسف حاييم البغدادي (ت 1909)، أحد أكبر رجال الشريعة اليهودية ومفكّر أقام بين ظهراني الخلافة العثمانية، لإحدى المسائل التلمودية. يميّز الحاخام في معرض تفسيره هذا بين شخصية «الماشي على الطريق» و«المشاة في الطرقات». أسوة بشخصية المتجوّل عند شارل بودلير، فإنّ الماشي على الطريق، الساعي إلى جمع وتخليص الإشارات المقدّسة المتروكة على جوانب الطرقات، فإنّه يسعى إلى زعزعة وتيرة الإيقاع المدني، ذلك الإيقاع الذي يحوّل المشية إلى ذات غاية تقوّض المشية ومضامين النشاطات الطارئة على الإنسان خلال وقوعها عليه. يقوم تسوريف بفحص التجربة، التي يعبّر عنها الحاخام، في ضوء سيرورات التمدين التي غيّرت وجه الحيّز البغدادي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. من شأن هذا الفحص، الذي يأخذ بعين الاعتبار أنماط تشكيل الحيّز المديني العثماني الحديث ومفهوم الزمن الذي يميّزه، أن يشير إلى نموذج جديد من التجوال أبدعه هذا الحاخام البغدادي.

تتناول مقالتان أُخريان مسألة الحيّز والمدنية والسيطرة تختمان زاوية المقالات وتركّزان على القدس. يطرح **أورن شلومو** أمثلة على نشهده منذ مطلع سنوات الألفين، إلى جانب استمرار سياسة التمييز والتضييق ضدّ الفلسطينيّين المعتمدة في شرق القدس، والمتمثّلة في أنّ أجهزة الدولة عزّزت من تدخّلها في الخدمات البلدية المقدّمة للفلسطينيّين في المدينة. يطلق الكاتب على هذا المستجدّ تعبير «سيرورات التحكّم»، إذ تشير هذه السيرورات إلى تحوّل في العلاقات البلدية، والتي تميّزت. منذ سنة 1967، بدرجة كبيرة من الاستقلالية على الصعيدين الإداري والوظيفي للمؤسّسات والخدمات البلدية المقدّمة للفلسطينيّين. مقابل ذلك، نشهد في العقد والنصف الأخيرين علاقة سيطرة في شرق القدس لا تستند إلى أدوات فرض السيادة فحسب، بل إلى قوة تحكّم «ناعمة» تتجسّد في أدوات إدارة السكّان، وفي حالتنا، يتجسّد ذلك على الصعُد الوظيفية والخدمات البلدية كذلك. تعزّز سيرورات التحكّم في شرق القدس، من جانب واحد، سيطرة الدولة على الصعيد الوظيفي المديني للفلسطينيّين على تبعية الفلسطينيّين بأجهزة الدولة، تعزّز قدرة الدولة على السيطرة على الصعد الوظيفية لحياة الفلسطينيّين المدنية. ومن الجهة الأخرى، تفرض هذه السيرورات على السكّان الفلسطينيّين قيمًا إدارية وسلوكية تقرّبهم من أجهزة التحكّم الإسرائيلية. تفحص المقالة تطوّر علاقات التحكّم في شرق القدس عبر منظور تاريخي وجيو-سياسي، وذلك استنادًا إلى تحليل حالة دراسية والمتمثّلة في خطّة تنظيم شبكة المواصلات العامّة الفلسطينية بين السنتين 1998-2004.

تقع الخطوات الإسرائيلية الساعية إلى تحويل القدس إلى «أورشليم» في صلب مقالة **هنيدة غانم**.[2] تناقش المقالة الحالية مكانة السكّان الفلسطينيّين في القدس، وسيرورات تهويد شرق القدس، كحالة

[2] عند وصول العدد الحالي إلى المطبعة، علمنا بشأن صدور كتابين جديدين يتناولان نفس المسألة نفسها: كتاب نير حسون، **أورشليم: إسرائيليون وفلسطينيون في القدس، 1967-2017** (تل أبيب: إصدار دار النشر يديعوت أحرونوت وسفري عليات هغاغ، 2017)؛ وكتاب أمنون رامون (بالتعاون مع يعيل رونين)، **مقيمون غير مواطنين: إسرائيل والسكان العرب في شرق القدس، 1967-2017** (القدس: معهد إسرائيل لدراسة السياسات، 2017).

دراسية للاستعمار الاستيطاني المتشكّل. تجمع منهجية الدراسة بين تحليل الممارسات الكولونيالية – الديمغرافية والقضائية والرمزية – الساعية إلى استحداث حضور إثني يهودي مهيمن في شرق القدس، وبين توصيف ظاهراني ذاتي لتجربة التهويد والتعامل الشخصي للكاتبة مع مطاردة الأجهزة الحكومية. تقوم غانم بتحليل مكانة الإقامة الدائمة للفلسطينيّين المقدسيّين – تلك المكانة التي تفرض عليهم حالة من العرضية (الحالة المؤقّتة العابرة) والبينية (liminality) البنيوية وتموضعهم ما بين المواطنة والرِّعية المُبعدة، إلاّ أنها تصف كيف يقوم سكان المدينة الفلسطينيّين الأصلانيّين، انطلاقًا من قوّة المقاومة الكامنة فيهم، بمحاربة هذه السيرورة الكولونيالية المتمثّلة في تهويد المكان، خلافًا لبعض النظريّات التي ترى بالمشروع الاستعمار الاستيطاني كسيرورة حتمية.

مرّة أخرى، فإنّ المقالات القصيرة، المنشورة ضمن زاوية «المقالات القصيرة والمراجعات»، تتعامل بصور مركّبة مع المقالات الأخرى المنشورة في العدد الحالي. تقف مساهمة علم الآثار لتعميق الحضور اليهودي في شرق القدس في صلب مقالة **ألونا نتسان–شيفطان**، والتي تقوم بفحص التحوّل على صعيد الوعي المتجسّد في التناقض اللفظي «تطوير الماضي» – أي السعي نحو فرض سيرورات تطويرية، وبنى تحتية، وتحديث غير ملجم لمواقع أثرية قديمة تكمن أهميتها، ظاهريًا، في أصالة المخرجات الأثرية وثبوتها على مر العصور. يقوم هذا التحوّل، بدرجة كبيرة، في أساس التعريف بمشروع جمعية «إلعاد» لبناء مركز ضخم جدًا للزوار (تبلغ مساحته 16،491 مترًا مربعًا) بملكية خاصة في موقف الحافلات غفعاتي المحاذي لباب المغاربة. بحسب الكاتبة، تكمن قوة هذا التحوّل في الجمع بين علم الآثار والسياحة، وهو الجمع الذي يتيح الفرصة لتحويل رأس المال السياسي (تهويد سلوان) إلى رأس مال اقتصادي وثقافي (تطوير الحديقة الوطنية وآثارها). هنالك ضرورة لهذا التحويل بغية التطبيق الإبداعي لقانون الآثار، وهو القانون الذي يفضي إلى انتهاك فاضح لمبادئ التخطيط الحضري والصيانة على عتبة الحرم القدسي.

يستعرض **عمري غرينبيرغ** كتاب جيل هوخبيرغ الجديد، الذي يتناول قضايا المنظور والتمثيل التشكيلي بوصفهما نافذة يمكن من خلالها فهم الروابط الكولونيالية التي تحكم العلاقات بين الصهيونية والفلسطينيّين. من خلال استعراض الكتاب، يقترح غرنبيرغ تناولاً نقديًا للخطاب الأكاديمي بشأن الاحتلال. وفق طرحه، فإنّ التركيز (المنهجي والتحليلي) لما بات يطلق عليه تعبير «علوم الاحتلال» على أوجه بصرية ورمزية قد أفضى إلى الحدّ من التركيز الصريح والحيوي على العنف والتماس الجسدي. نتيجة لذلك، تستمر الأدبيات الأكاديمية، التي توجّه أسهم نقدها للاحتلال، انسلاخها عن واقع حياة الفلسطينيّين وتتجاهلها، وأنّ هذا الانسلاخ وهذا التجاهل يستويان مع الادّعاء الصهيوني السائد الداعي إلى الفصل. بهدف فرض حضور «أشباح» العنف، يفحص غرنبيرغ كيفية تمثيل العنف في نصّين غير أكاديميّيْن – الفيلم السينمائي **شهادات** (إيدو سيلع) وكتاب **شعراء لا يكتبون الشعر** (رولي روزين وإيلانا همرمان).

وتتناول مقالة **جلعاد رايخ** مسائل تتعلّق بالتمثيل البصري للأراضي المحتلة وتتصدّر ملفّ أعدّه حصريًا لهذا العدد – والذي يشمل إبداعات لفنّانين يهود إسرائيليّين تتناول المدينة الفلسطينية «الروابي»، التي لا تزال في طور الإنشاء والمقامة في المنطقة (أ)، شمال رام الله. يرى منتقدو روابي أنّها مبادرة اقتصادية تهدف إلى تشكيل برجوازية فلسطينية تعتمد في أنماط حياتها الاستهلاك والمصالح الشخصية، وهي تفعل ذلك بواسطة محو الاحتلال من الخطاب العامّ ومن الحيّز المادّيّ؛ ولا نستغرب حين نسمع

أحيانًا أنّ «الروابي» ما هي إلاّ «مستوطنة فلسطينية». في أعقاب لقاءات مع الفنّانين غستون تسفي أيتسكوبيتش ونير عبرون وإيتاي شفارتس – الذين عملوا في مشروع هذه المدينة الجديدة ووثّقوها – يسعى رايخ إلى فحص كيف يؤثّر التماثل بين الروابي ومستوطنة موديعين ومستوطنة جبل أبو غنيم، في الأفكار النمطية التي يرى من خلالها الإسرائيليّون الفلسطينيّين؛ وما هي الدلالة لهذا العمل المعماري الحيّزي الهائل حين يقوم به الفلسطينيّون بأنفسهم تحت شعار الهدف الوطنيّ؛ وما هو ردّ فعلهم على الادّعاء القائل إنّ عملهم هذا يستند إلى استراق النظر والشعور بالسيادة والاستغلال.

تتناول مقالة **يوبال بنزيمن** القصيرة مبادرة جنيف – مسوّدة الاتّفاق الدائم الإسرائيلي–الفلسطيني الموقّعة في نهاية سنة 2003. رأت هذه المبادرة النور إثر فشل مؤتمر كامب ديفيد الثاني في صيف سنة 2000، وهو الفشل إلى أفضى إلى انعدام ثقة الجانبين بإمكانية التوصّل إلى معاهدة سلام. هدفت مبادرة جنيف، بنظر المشاركين الإسرائيليّين فيها، على أقلّ تقدير (والذين جلسوا على مقاعد المعارضة، خلافًا للمشاركين الفلسطينيّين، الذين مثّلوا القيادة الفلسطينية)، إلى استبعاد «الحقيقة» التي روّج لها النظام الإسرائيلي في حينه، والتي تمثّلت في أنّ «لا شريك» لاتّفاقية سلام مع الجانب الفلسطيني. إلاّ أنّ بنزمين يكشف لنا أنّه بغية التوصّل إلى اتّفاق على صيغة تضع حدًا نهائيًا، ظاهريًا، للصراع، أقدم الطرفان على استخدام منظومات من الإخراس لمسائل من شأنها أن تكون عثرة أمام إمكانية التوصّل إلى اتّفاق. بعبارات أخرى، فإنّ ثمن التوصّل إلى اتّفاقية تمثّل «حقيقة» بديلة، عن تلك التي يروّج لها النظام، تجلّت في إخراس أصوات وحقائق – وخاصّة الابتعاد عن الخوض في مسائل مشحونة على صعيد الروايات التاريخية.

على شرف صدور ترجمة عبرية لكتاب عالم الأنثروبولوجيا عمانوئيل ماركس **السياق الاجتماعي للسلوك العنيف**، تقترح **إستير هرتسوغ** قراءة محتلنة لهذا الكتاب. تستخدم الكاتبة تعبير «عنف الدولة»، الماثل في صلب المقالة، كأساس للمقارنة بين دراسة ماركس، الصادر بداية في سنة 1976، وبين الكتاب **بلاد مؤمَّنة** لأرئيلا شادمي (الصادر في سنة 2012). تمثّل هذه المقارنة حقيقة أن أنماط ليبرالية جديدة، وسياسة الخصخصة، قد حوّلت فعلاً الأساليب التي تعتمدها الدولة في فرض العنف، ولكنّها لم تحدّ من قوّتها. إلاّ أنّ هرتسوغ تحذّرنا من عرض علاقات القوّة بين الدولة والمواطنين بوصفها علاقات ثابتة دائمة، وتشير إلى أنّ فرضيّات ماركس لا تزال قائمة، إذ يتعيّن فهم هذه العلاقات في سياقات من الحالات المتحوّلة وكونها علاقات باتّجاهَيْن.

تشير **يالي هشاش** إلى ضرورة تطوير أطر نظرية تساعدنا في فكّ رموز النظم الاجتماعية التي تربط العديد من السكان الشرقيّين المقيمين في الأطراف بالهامشية – أو ربّما تساعدهم في النجاح. تدّعي الكاتبة أنّ انتماء الشرقيّين في إسرائيل إلى الهيمنة اليهودية يشكّل ويسيطر على حيواتهم بدرجة كبيرة لا تقلّ عن درجات سيرورات إقصائهم. بغية فهم هذه الحركية المركّبة، ومن خلال ذلك إعادة مناقشة العلاقات التاريخية بين الفقر والكولونيالية إلى الخطاب ما بعد الكولونيالي أيضًا، تقترح هشاش التعبير الأمريكي white trash (زبالة بيضاء) بوصفه إطارًا اصطلاحيًّا تحليليًا. عبر هذا التصوّر المحتقِر للبيض الفقراء والجهلة وأصحاب الأصوات المرتفعة – الذي ينطوي على حقيقة أنّه بالرغم من هذه الخصائص السلبية التي تميّزهم، إلاّ أنّهم ما زالوا "بيضًا" – يمكننا التفكير مجدّدًا بالعلاقة القائمة بين انتماء الشرقيّين في إسرائيل وإقصائهم. تفحص هشاش هذه العلاقة عبر دمجها بين التمييز النظري وذكرياتها الشخصية.

يُختَتم العدد بمقالة **ميخال شفيرا**، والتي تعيدنا إلى بعض الأسئلة النظرية الجندرية التي ظهرت في

صدر العدد الحالي. تراجع الكاتبة بعض الأدبيّات التي تتناول مثلية الجنس وازدواجية الميول الجنسية والتحوّل الجنسي (في ما يلي: مجتمع الميم) في غرب أوروبّا الحديثة، وتناقش مميّزات ما تطلق عليه تعبير «الموجة الثانية» لحقل تاريخ مجتمع الميم. تدّعي الكاتبة أنّ دراسات الموجة الثانية، المنشورة في العقدين الأخيرين، تقوم بمراجعة محتلنة لطائفة من فرضيّات الأساس للموجة الأولى، والتي تؤكّد على العلاقة بين تاريخ مجتمع الميم وحقول التاريخ الأخرى، الاجتماعي، والثقافي، والقضائي. تطرح شفيرا ادّعاءً مفاده أنّ السمات الأساس لأدبيّات الموجة الثانية، تمثّل العلاقة بين مجتمع الميم وتاريخ المكان والمدينة الحديثة، وتطوير تاريخ المثلية، والتركيز على مسألة التحقيب (periodization) التاريخي. انطلاقًا من هذا النقاش، تقترح الكاتبة توجّهات جديدة للبحث استنادًا إلى اللحظة التاريخية الحاضرة للتاريخ السياسي ونشاط مجتمع الميم الفاعل.